مالی

ما لي جرم اذا كان لا يعطي منه شيء. **قوله** ويجيء الجزاء بالفاء اذا كان
جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاء او ماضيا صريحا اعلم ان الجزم في
الفعل الثاني في هذا الباب يدل على كونه جوابا فكل موضع لا تقدر فيه
على الجزم تدخل الفاء لان الفاء تأتي لاتباع الثاني الشيء ولا يكون في
ابتداء الكلام فاذا قلت ان تأتني فانت مكرم علم ان قولك انت مكرم
جواب للشرط وربط بكلام منقطع اذ لو كان منقطعا لما دخله الفاء ولا يقع
بعد الفاء فعل يمكن جزمه الا على اضمار يصرفه عن الجزم نحو قوله تعالى فمن
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا التقدير فهو لا يخاف بخسا فيكون ممتنعا
عن تقدير الجزم فيه اذ الجملة الاسمية ممتنع فيها الجزم فالاصل ان الفاء
تدخل حيث لا تقدر فيه على الجزم فعلا كان ما بعده او اسما ~~اما الاسم~~ فظاهر
لان الجزم لا يدخله واما فعل الامر فهو موقوف او مجزوم والساكن
لا تقدر عليه سكونا مرة اخرى وكذلك النهي والدعاء وكذلك
الماضي لانه لا يستحق الاعراب واحترزنا بالصريح عما كان ماضيا في
تأويل المستقبل نحو ان خرجت خرجت واما اذا قلت ان خرجت
فقد خرجت امس فقد خرجت بالمضي ولا يبقى للمستقبل فيه

بالماضي هنا

مجال

مجال فهذه الاشياء لما تعذر فيها الجزم دخلها الفاء ولما ذكرنا ثم
ان الفاء مع ما بعده واقع موقع الفعل المجزوم لما جاء نحو قولك
ان تأتني فانا اكرمك واعظم امرك بالجزم حملا على موضع فانا
اكرمك والفرق بين تقدير الجزم في موضع الماضي الذي لا فاء فيه
وبين الذي فيه الفاء ان الجزم هناك اعني في الماضي المجرد من
الفاء مقدر في الفعل وحده لتنزله منزلة المضارع وفيما دخله الفاء
في موضع الجملة بمجموعها لان تقدير الجزم في الجملة الاسمية او الامر او النهي
مما لا يجوز استحالته الا ترى انك اذا قلت ان تلقه فاكرمه فلا يتأتى
لك ان تقول اكرم مجزوم في التقدير لكنك تقدر الجزم في المجموع
فيتأول الكلام على معنى فعل الشرط يظهر فيه نحو ان تلقه يجب عليك
اكرامه وعلى هذا ان تأتني اليوم فقد اتيتك امس اذ المعنى ان تفعل
يكن ذلك لوجوب ويقع مستحقا او ما اشبه ذلك واما في قولك ان
خرجت خرجت فلا حاجة لك ان تتأول الفعل على فعل آخر فظهر
الفرق والحاصل ان حق الجزاء اذا كان فعلا يمكن جزمه او تقدير
الجزم فيه وحكمه ان يستعمل بغير الفاء والا فلا بد من الفاء فافهم

Copyright © King Saud University